Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية
MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

التعبير الاشاري في ديوان شظايا ورماد لنازك الملائكة الإشاريات الشخصية انموذجاً

أ.م.د حمزه عبيس عبد السادة & أ.د كاظم جاسم منصور العزاوي

جامعة المستقبل – كلية الآداب والعلوم الإنسانية & جامعة بابل – كلية الآداب

Hamza.obais@uomus.edu.iq

Art.kadhim.jassim@uobabylon.edu.iq

استلام البحث:27-08-2024 مراجعة البحث :29-09-2024 قبول البحث:18-11-2024

الملخص

تعد الاشاريات من بين مجمل علامات اللغة غير المحددة مرجعها خارج سياق الخطاب التداولي لانها تخلو دوما في ذاتها من كل معنى وهي تقسم إلى: ضمائر، ونداء، واسماء الاشارة والموصولة). وللاشاريات اهمية فعالة في ايصال القصد والانجاز لكونها مرتبطة بالعملية الاقناعية والتبليغية فلها القدرة العملياتية التواصلاتية في استحضار المخاطب والمتلقي – وفي ديوان شظايا ورماد فقد اسهمت الاشاريات الشخصية في تحقيق التواصل. لأنها تعتمد على السياق. فجعلت المتلقي يفهم غاية المرسل بكونها صيغا لغوية يحصل من خلالها التأثير باللغة. والاشاريات ادوات تزيل عدم الوضوح فتجعل المتلقي يفهم غاية المتكلم وهي تندرج ضمن التداولية بكونها تحقق عملية التواصلية بين كلا من المتكلم او الكاتب والمتلق. ان كثرة الاشاريات الشخصية في ديوان شظايا ورماد لنازك كان سبباً في اختيارنا لها موضوعاً للبحث

الكلمات المفتاحية: الاشاريات، شظايا ورماد، الشخصية، نازك، التعبير – مفهوم.

Abstract:

Gestures are among the totality of language signs that are not specified in reference outside the context of the communicative discourse because they are always devoid of any meaning in themselves. They are divided into: pronouns, vocatives, demonstrative and relative pronouns. Gestures have an effective importance in conveying intent and accomplishment because they are linked to the persuasive and communicative process. They have the operational communicative ability to evoke the addressee and the recipient. In the collection of fragments and ashes, personal gestures contributed to achieving communication. Because they depend on the context. They made the recipient understand the sender's purpose as linguistic formulas through which the language is influenced. Gestures are tools that remove ambiguity, making the recipient understand the speaker's purpose. They fall within the communicative process because they achieve the communicative process between the speaker or writer and the recipient. The abundance of personal gestures in Nazik's collection of fragments and ashes was the reason for our choosing it as a research topic.

Keywords: Achariyat, fragments and ashes, personality, Nazik, expression - concept.

مـــقدّمـــــة:

ولدت الشاعرة/الأديبة نازك الملائكة ببغداد عام ١٩٢٣م من اسرة مثقفة تخرجت سنة1934م من دار المعلمين العالية بغداد، حاصلة على الماجستير من أمريكا في الأدب المقارن.

يمتاز شعرها بالرومانسية، والوطنية، ولها شعر عبرت فيه عن آلامها وآمالها. من أشهر كتبها ديوان شظايا ورماد، وقرارة الموجة، والصومعة والشرفة الحمراء، وقضايا الشعر المعاصر. تعد الشاعرة نازك الملائكة رائدة من رواد الشعر الحر اذ هي اول شاعرة كتبت الشعر الحر في العراق قبل الشاعر السياب في قصيدتها الكوليرا.

يسعى الجهد النقدي المعاصر للاستفادة من مختلف العلوم لكي يقترب من فهم النصوص فالاشاريات الشخصية الكثيرة في ديوان شظايا ورماد لنازك الملائكة كان وراء اختيارنا لهذا البحث اذ اسهمت الاشاريات الشخصية لنازك في ايصال التبليغ والتواصل بالاعتماد على السياق، فهي تؤدي وظائف إنجازية في سياقاتها المتنوعة، فالا شاريات تحقق التواصلية كعملية بين المرسل والمتلقي.

الاشاريات الشخصية الموظفة عند شاعرتنا نازك برزت بمعظم قصائدها هي ضمائر المتكلم: أنا، تاء وباء المتكلم، نا، نحن. والمخاطب: (تاء، أنت للمذكر، وأنتِ للمؤنث، وأنتم وانتما، انتم، انتن) ويدخل النداء في اشارياتها الشخصية لأنه ينبه، ويوجه، ويستدعي المخاطب واسماء الاشارة والاسماء الموصولة.

توزع البحث على الشكل الآتي:

ضم المبحث الاول / مفهوم التعبير الاشاري

اما المبحث الثاني فقد ضم الاشاريات الشخصية في شظايا ورماد للشاعرة نازك الملائكة.

اتبعت في بحثي هذا منهجاً استقرائياً إذ أختار النصوص في ضوء ما تتطلبه حاجة البحث، ثم ضم الخاتمة وأخيرا المصادر والمراجع.

المبحث الاول

مفهوم التعبير الاشاري

التعبير الاشاري هو" مفهوم تداولي يجمع عناصر اللغة المحالة مباشرة على المقام كلها، من وجود ذات متكلمة وزمان التكلم ومكانه"[1].

تعد الاشاريات " علامات لغوية غير محددة المرجع الا بسياق خطاباتها التداولية باعتبارها تخلو من المعان الذاتية، ومهما ارتبطت بالمرجع يظل غير ثابت لذلك يتفق النحاة على الاسماء المبهمة يعني بها اسماء الاشارة وحدها ودورها في سياق تداولي لا يقف عند ما هي ظاهرة بل يصل الى ما قوي حضورة كالاشاريات المستقرة ببنية الخطاب التي هي عميقة اللفظ، فيمنحا الدور التداولي قوة في بنية الخطاب، باعتبار التلفظ يحصل كنتاج لذات شخصية لها سماتها المتصلة بزمن ومكان التلفظ لذا يجمع خطاب بعينة اشاريات ثلاث أساسية: الأنا ، الهنا ، الآن[2] ، وعليه تكون الاشاريات عبارة عن أشكال احالية متصلة بسياق المتكلم شرط وضع الفروق بين ما هي قريبة من المتكل وماهي بعيدة عنه من اشاريات [3] .

([1]) نسيج النص، الازهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت :116

([2])عبدالهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب – مقاربة لغوية تداولية –. دار الكتاب الجديد المتحدة؛ ليبيا: بنغازي: ٨١ ، وينظر المقاربة التداولية فرانسوا أرمينكو : تر: سعيد علوش ، مركز الارشاد القومي : ٤١ .

([3]) المصدر نفسه :41

ان التعابير الإشاراتية دائما تذكر الباحث التنظيري بعلوم اللغات بأن اللغة في أساسها الطبيعي أداة الاتصال المباشر بين البشر، بل ان غياب ما يشار اليه في أي نص خطابي يجعله بغموضه فاقد المعنى والقيمة، فالنظريات الدلالية الشكلية عاجزة عن معالجة هذه الاشاريات وهذا أدى الى ظهور ما يسمى علم الدلالة المقامي فغدت الاشاريات مجالاً يربط بين التداولية وعلوم الدلالة [4].

وبما ان لتعبير الاشاري لساني المفهوم وجامعاً لكل عناصر اللغة المحالة الى الذات الموجودة للمتكلم وزمنه ومكانه هو والمتكلمين، فإن الملفوظ لا ينجز ما هو مرتبط به من معنى الا بها منها: هنا، هناك ، الآن : أنا، انت، هذا، هذه .. وكلها عناصر ملتقية بمفهوم المتعين أو أنها توجيهية الانتباه لموضوعاتها من خلال الإشارات المحالة اليها [5] .

وهناك عدة عناصر للخطاب اللغوي هي : الأنا : المتكلم الذي يصدر عنه الخطاب ، الهنا : مكان انتاج الخطاب ، الآن : الزمن الذي نتج فيه أو جرى خلاله الاتصال والأنا : هي كل ضمائر (المتكلم ، المخاطب ، الغائب) .

الهنا: هي جميع اسماء الاشارة المعروفة وظروف المكان.

الآن: هي ظروف الزمان التي يمكن أن تكون بارزة او مضمرة.

هناك اشاريات صريحة وهناك اشاريات ضمنية، والأكثر ان تكون الاشاريات ضمنية لكن الخطاب اللغوي لا يتضمن دائماً هذه الاشاريات في البناء السطحي مبقياً عليها في البناء اللغوي الضمير الموجود عند جميع المتكلمين بشكل موحد أي تبقى في المكون البلاغي الذي يتولى تفعيلها بشكل ضمني [6].

ميّز الباحثون في هذه الاشاريات أنواعاً عديدة :

1. الاشاريات الشخصية : تلك الضمائر التي لا تدل سوى على المتكلم منها (أنا) أو (نحن) للمتكلمين) وكذا ضمائر المخاطب مفردا كان او جمعا ذكرا او انثى وهي إما وجودية أو ملكية وكلاهما يتكونا من نفس الضمائر الخطابية وهي: المتكلم ، المخاطب ، الغائب.. فالوجودية الذاتية منها: أنا/أنت/نحن/هو/هي/هم ، هو ؛ والملكية كـ كتابنا كتابهم كتابي كتابك .. ، وعلى كل فالضمائر كلها دالة كانت او محلية للمتكلم او المخاط تحال خارج النص فعندما يخاطب الكاتب أي متلقي فهو يوظف مضير انت وانتم وانتن ... يحيل بذلك مجموعهم خارج النص [7] .

(4) ظ : محمود احمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. دار المعرفة الجامعية، ب د، 2006 . 17 . وينظر: التداولية ، جورج بول ، تر: قصي العتابي ، دار العربية للعلوم، بيروت – لبنان : 27.

(5) ظ : باديس لهمويمل: مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي. عالم الكتب الحديثة، الجزائر ، 2014 . 34

(6) ظ : الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي : 88 .

(7) ظ : الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي : 88 .

"وتعد الجمل من قبيل (نزل المطر) ذات بعد اشاري هو أنا أقول: نزل المطر فهي من قبيل الاشاريات الشخصية"[8].

تقسم الاشاريات الشخصية الى:

أولاً: الضمائر ويقصد بها الضمائر الدالة على الشخص، فالمضمر كلما يجعل للمخاطب او المتكلم لفظا او حكما او معنى في الخطاب [9].

أ. ضمير المتكلم: (التاء) و(الياء) و(أنا) ، و(نحن) ، ولكن منها الضمير (أنا) يسمى ضمير الحاضر لأنه يعيّن حضور ، وهو عنصر إشاري لأن مرجعه يعتمد على السياق الذي يستعمل فيه[10] .

واستعماله يكون مقترناً "بعلاقة متحدث المرجعية بالسياق الذي يجري فيه الحديث أي أن فهم معنى الضمير يتوقف على استعماله المرجعي"[11] .

ب. ضمير المخاطب: ويستعمل عندما يتوجه بالحديث الى شخص المخاطب، وقد استعملت نازك الملائكة ضمير المخاطب (التاء) و(الكاف) و(أنت) استعمالاً إشارياً لافتاً للانتباه في مجموعتها الشعرية (شظايا ورماد) لتحقيق التواصل بين المتكلم والمخاطب لغرض تحقيق هدف الاتصال [12] .

ثانياً: النداء: يعد النداء من الاشاريات الشخصية، وهو اشارة الى المخاطب قصد توجيه او تنبيه او استحضار؛ فالنداء ليس مفهوم اذا غمض المرجع وابهم، وهو أمثل طريقة في صيغه واشكاله واساليبه الظاهرة والمحذوفة. ويعد النداء من أبرز "أدوات التخاطب الخاصة بعمليات التواصل لأنه يجسد دورة التخاطب"[13] .

ثالثاً: اسماء الاشارة، وتشمل: هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء ... الخ.

رابعاً: الاسماء الموصولة، هناك العديد من الاسماء الموصولة منها:

الذي/التي/اللذان/اللتان/اللائي/اللواتي/الذين ... الخ.

المبحث الثاني

الاشاريات الشخصية في شظايا ورماد للشاعرة نازك الملائكة

استعملت الشاعرة نازك الملائكة الاشاريات الشخصية في ديوان (شظايا ورماد) استعمالاً لافتاً للانتباه على النحو الآتي:

---

(8) ظ : م.ن : 91 .

(9) ظ : باديس لهمويمل: مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي. م س 35 .

(10) ظ : ابراهيم حمد مهاوش الدليمي: الاشاريات المقامية دراسة تداولية في ديوان حاتم الطائي، مجلة العلوم الاسلامية 29 .

(11) كاظم جاسم منصور العزاوي: التعبير الاشاري في الخصيبي – مقاربة تداولية– مجلة جامعة بابل مجلة جامعة بابل : 75 .

(12) ظ : م.ن : 76 .

(13) ظ : ابراهيم حمد مهاوش الدليمي: الاشاريات المقامية دراسة تداولية في ديوان حاتم الطائي، م س: 49 .

أ. ضمير المتكلم: يعود ضمير المتكلم (التاء) ، (الياء) ، (أنا) ، (نحن) ، و(أنا) المتكلم ، ويسمى ضمير الحاضر لأنه يعين حضور المتكلم اثناء التلفظ ووجوده المرجعي والسياقي اثناء التواصل ، وهو عنصر اشاري لأن مرجعه يعتمد على السياق الذي يستعمل فيه[14] .

وفيما يأتي بعض النصوص من ديوان (شظايا ورماد) لنازك الملائكة وكيف استعملت الاشاريات في شعرها بقصيدتها التي عنوانها (رماد) نستشهد منها:

وربمـــا طافـــتْ بـــه فـــي ذُهـــولْ ... اشـــــــباحنا الباكيـــــــةْ
تطـــوف حـــول الغـــرفِ الخاليـــة ... ســـــديً تريـــــدُ الـــــدُّخولْ
اشـــــباحُنا يُضـــــلُّها الاعصـــــارْ ... تحـــــت غـــــلاف الضـــــبابْ
تظـــــلُّ ولهـــــى تلطـــــمُ الأبـــــوابْ ... والحـــــــائطَ المنهـــــــارْ
اشـــــباحُنا حـــــافرةٌ فـــــي ارتعـــــاد ... مقبـــــــرةَ الـــــــذكرياتْ
لا صـــــورةٌ تنـــــبضُ فيهـــــا حيـــــاة ... لا شـــــيء غيـــــر الرمـــــادْ [15]

لو تأملنا الأبيات المذكورة اعلاه لوجدنا انها تحتوي على عدة ضمائر منها الضمير (نا) الموجود في كلمة (اشباحُنا) المكررة ثلاث مرات في النص، وهذا الضمير يعود على الشاعرة التي تتحدث بلسان الجميع ويكون تقديره الضمير (نحن)، وهذا الضمير (نا) في كلمة اشباحنا يدل على الملكية، والضمائر التي تدل اما على المتكلم بمفرده كأنا أو كمجموعة متكلمين كـ نحن، كذلك في قصيدتها التي عنوانها (أنا) استعملت الضميرين (أنا) و(التاء) فتقول نازك:

الليلُ يسألُ من أنا ... أنا سرُّةُ القلقُ العميقُ الأسودُ
أنا صمتُهُ المتمرّدُ ... قنَّعتُ كنهي بالسكونْ
ولففتُ قلبي بالظنونْ ... وبقيتُ ساهمةً هنا
أرنو وتسألني القرونْ ... أنا من أكونْ؟ [16]

في النص المذكور آنفاً نجد الشاعرة استعملت الضمائر لاسيما الضمير البارز (أنا) الذي يعود على الشاعرة وهو من الضمائر الوجودية واستعملت نازك الملائكة فضلاً عنه ضمائر المتكلم في عدة كلمات منها (قنعتُ، لففتُ، بقيتُ) وهو ضمير المتكلم المفرد (التاء)، وكذلك المتصل الملكي وهو (الياء) في كلمة (كنهي)، و(تسألني) الذي يعود على الليل.

ب. ضمير المخاطب : يستعمله المتكلم عندما يتوجه بالحديث الى شخص المخاطب ، وقد استعملت الشاعرة (التاء) ، (الكاف) ، (أنتَ) كضمايرِ مخاطب استعمالاً اشارياً لافتاً للانتباه في مجموعتها الشعرية (شظايا ورماد) لتحقيق

(14) ظ : التعبير الاشاري في الخصيبي ، مقاربة تداولية : 75 .
(15) نازك الملائكة: شظايا ورماد –ديوان شعري–. المكتب التجاري، ط2؛ لبنان: بيروت، 1959: 160 .
(16) ديوان شظايا ورماد : 97 .

التواصل بين المتكلم والمخاطب لغرض تحقيق التبليغ وتفعيل عملية التواصل[17] ، ففي قصيدة نازك الملائكة يتجلى حضور المخاطب الفاعل فيها من خلال الضمائر التي تشير اليها بمختلف أنواعها ففي المقطع الأول حضور المخاطب من خلال الضمائر : (التاء) ، (الياء) مع الكلمات (قلبي ، تدفني ، تحبسي ، اشحتِ في قصيدتها التي بعنوان قبر ينفجر إذ تقول :

ناديتُ أكداسَ الرمالِ: تفجري

لن تدفني جسدي النقيَّ الثائرا

وهتفتُ يا روحَ المماتِ: تمزقي

لن تحبسي قلبي الجريءَ الساخرا

وصرختُ بالأرضِ الدنيئةِ: إرفعي

من قلب هذا الطين روحي الشاعرا

هذا فؤادي نابضاً، هذا دمي

متفجّراً تحتَ التراب مشاعرا

بالأمسِ في هذا الظلامِ دفنتني

تحتَ الثرى ولقفتني بصخوره

لم تسمعي دقاتِ قلبي في الدُّجى

واشحتِ عن احساسه وشعوره

لم تفهمي روحي وخلتِ سكونَهُ

موتاً ولم يبلغكِ رجعُ هديره

ووهمتِ أيتها الحياةُ فلم تَري

في أدمعي غير الردى وفتورهِ [18]

(17) ظ : التعبير الاشاري في الخصيبي ، مقاربة تداولية : 76 .

(18) ديوان شظايا ورماد لنازك الملائكة : 147 .

وفي المقطعين الأخيرين حضر المخاطب الضمير في (التاء) بكلمة (خلتِ) وفي (الياء) بكلمة (تريِ) وكان لضميري المخاطب (التاء، الياء) دور كبير في الاشارة الى المخاطب في القصيدة مع الكلمات، ومع صيغ التملك، وهذه الضمائر تسمى بالضمائر الملكية، ولا يمكن انكار حقيقة ان هذه الضمائر التي ذكرناها هي ضمائر مخاطب تعود على أكداس الرمل.

ثانياً: النداء للبعد: من الاشاريات الشخصية وهو اشارة الى المخاطب المعني قصد توجيهه أو تنبيهه واستدعاءه، والنداء لا يفهم الا اذا بان المرجع المشير اليه ووضح [19].

واستعملت الشاعرة الملائكة اسلوب النداء في أماكن كثيرة من قصائدها نذكر منها اذ تقول في قصيدتها عروق خامدة:

يـــا حـــبُّ لـــم تبـــقَ لنـــا ذكـــرى — لـــــم يطوهـــــا المـــــوتُ
يـــا ليتنـــا نظفِـــرُ بالنســـيان — أو نمـــــنحُ الســـــلوى
نبكـــي فـــلا تحنـــو علينـــا يـــدٌ — بربتـــــةٍ مـــــن حنـــــانْ [20]

وكذلك قولها من قصيدتها الكوليرا

يـــا حـــزنُ النيـــلِ الصـــارخِ — ممـــا فعـــل المـــوتُ
يـــا مصـــرُ شـــعوري مزَّقـــهُ — مـــا فعـــل المـــوتُ [21]

وردت في هذه النصوص الشعرية صيغ النداء هي: (يا حب، يا ليتنا، يا حزنٌ، يا مصرُ). وهذه الصيغ اعلنت عن مرجع الضمائر، بهذا يصبح مرجعاً تفهم من خلاله الاشارة الشخصية للضمائر، فكلمة يا حب عائدة على الحب نفسه، وكلمة يا ليتنا عائدة على الضمير نحنُ لأن الشاعرة هنا تتحدث بلسان الجميع، أما كلمة يا حزن هنا الشاعرة تنادي نهر النيل، وكذلك كلمة يا مصرُ عائدة على مصر.

ثالثاً: اسماء الاشارة وتشمل: هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء، ففي قصيدة نازك (قبر ينفجر) يتجلى حضور اسماء الاشارة فيها اذ تقول:

هذي العيونُ حذارٍ منها. انها

خلفَ الجفونِ عميقةٌ أغوارُها

هذي العروقُ حذارِ من فورانها

فغداً سيصرخُ في المدى اعصارُها

(19) ظ : الاشاريات المقامية في ديوان حاتم الطائي : 32 .
(20) ديوان شظايا ورماد : 49 .
(21) م.ن : 142 .

هذي الشفاهُ حذارِ من سكناتها

فغداً ستجتاحُ المدى أشعارُها

هذا الفؤادُ حذارِ من غفواتِهِ

فوراءَ رقدتِهِ الحياةُ ونارُها (22)

في هذه المقاطع حضرت اسماء الاشارة (هذي، هذا) مع الاسماء التي تشير اليها (العيون، العروق، الشفاة ، الفؤاد) وهذه الاسماء كان لها دورٌ في الاشارة مع الاسماء ، وهناك قصيدة لنازك الملائكة (الخيط المشدود في شجرة السرو) تحتوي على العديد من اسماء الاشارة تقول نازك فيها :

ها أنا عدتُ وقد فارقتُ أكداسَ ذنوبي

ها أنا المحُ عينيكِ تُطلُّ

ربما كنتُ وراءَ البابِ، أو يحفيكِ ظلُّ

ها أنا عدتُ، وهذا السلّمُ

هو ذا البابُ العميقُ اللونِ، ما لي أُحجمُ (23)**؟**

في هذه الأبيات حضرت اسماء الاشارة وكان لها دور كبير، والاسماء هي (ها) التي بمعنى هذهِ، هذا الذي بمعنى هو ذا.

رابعاً: الاسماء الموصولة: هناك العديد من الاسماء الموصوله منها: (الذي، التى، اللذانِ، اللتانِ، اللائي، اللواتي، الذين) ... الخ.

ففي قصيدة نازك الملائكة يتجلى حضور الاسماء الموصولة التي تشير اليه بمختلف أنواعها ففي المقاطع الثلاثة الاولى حضر الاسم الموصول (الذي) في قصيدتها التي بعنوان (عندما انبعث الماضي) إذ تقول فيها :

ذلك الصوتُ الذي يعرفهُ سمعي مليّا

صوتُ ماضي الذي مات وما خلفَ شيّا

ذلك الصوتُ الذي مرَّ على سمعيَ أمسِ

(22) م.ن : 147-148 .

(23) ديوان شظايا ورماد : 166 .

كان حلماً ذائباً في عبراتي [24]

فالاسم الموصول (الذي) يعود على الماضي ماضي الشاعرة الذي دفنته أي صوت الماضي الذي لم يفارق الشاعرة ، وكذلك تظهر الاسماء الموصولة في قصيدتها التي بعنوان (لنكن اصدقاء) هذه الاسماء موجودة في المقطعين الأخيرين مع الأفعال (يقال ، ينامون) وهو الاسم الموصول (الذين) إذ تقول الشاعرة نازك:

لنكن اصدقاء

نحن والظالمون

والذين يقال لهم مجرمون

والذين ينامون في الفقر تحت السماء [25]

نستنتج مما تقدم ذكره ان التعبير الاشاري هو عبارة عن بدائل لا للاشياء الفعلية وحدها، وانما للعمليات، والصور، والافكار الانسانية كذلك.

تعد الاشاريات علامات لغوية غير محددة المرجع سوى في سياق خطابها التداولي، باعتبارها تخلو عن كل معناً في ذاتها، رغم ارتباطاتها بمرجع وان كان مرجعا غير ثابت. والاشاريات الشخصية تضم ضمير المتكلم، والمخاطب، والغائب، والنداء، واسم الاشارة والاسم الموصول وتعد الذات المتحدثة هي محور الخطاب وينعدم التواصل دون وجود الاشاريات الشخصية بين المرسل والمرسل اليه.

للاشاريات اهمية فعالة في ايصال القصد والانجاز لكونها مرتبطة بعمليات الاقناع والابلاغ، فلها القدرة في العملية التواصلية في استحضار المخاطب والمتلقي وهي قريبة من المنهج التداولي.

هيمنت الاشاريات الشخصية في قصائد نازك الملائكة فأسهمت في تحقيق التواصل لأنها تعتمد على السياق فجعلت المتلقي يفهم غاية المرسل أو المتكلم بكونها صيغاً لغوية يحصل من خلالها التأثير باللغة.

(24) م.ن : 57 .

(25) ديوان شظايا ورماد : 127 .

الخاتمة

1. للاشاريات أهمية فعالة في ايصال المعنى والانجاز لكونها مرتبطة بالعملية الاقناعية والتبليغية.
2. الاشاريات ادوات تزيل عدم الوضوح فتجعل المتلقي يفهم غاية المتكلم.
3. تندرج الاشاريات ضمن التداولية بكونها تحقق تواصل المرسل بالمتلقي والعكس كعملية.
4. الاشاريات من علامات لغوية غير محددة المرجع باستثناء ورودها في سياقات خطابية تداولية كونها أي الخطابات التداولية تخلو من المعان الذاتية.
5. تبين أن ديوان شظايا ورماد ديوان للشاعرة نازك الملائكة اشتمل اشاريات شخصية متنوعة شملت:
   - الضمائر،
   - اسماء الاشارة،
   - الاسماء الموصولة،
   - النداء.
6. هيمنت الاشاريات الشخصية في ديوان شظايا ورماد لنازك اذ عبر فيها عن مسراتها ومعاناتها واخفاقاتها في حياتها.

المصادر والمراجع

1. نادية رمضان النجار: الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي. مؤسسة مورس الدولية، مصر: الاسكندرية، 2011.
2. عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب – مقاربة لغوية تداولية –. دار الكتاب الجديد المتحدة؛ ليبيا: بنغازي.
3. محمود احمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. دار المعرفة الجامعية، ب د، 2006.
4. جورج بول: التداولية. (تر: قصي العتابي). دار العربية للعلوم، لبنان: بيروت.
5. نازك الملائكة: شظايا ورماد –ديوان شعري–. المكتب التجاري، ط2؛ لبنان: بيروت، 1959.
6. فرانشنكو باختين: طبيعة الاشارة الجمالية. (تر: مصطفى عبود). دار الهمداني. اليمن: عدن 1984.
7. باديس لهمويمل: مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي. عالم الكتب الحديثة، الجزائر، 2014.
8. فرانسوز أرمينكو: المقاربة التداولية. (تر: سعيد علوش). مركز الانماء القومي.

المجلات والدوريات

1. ابراهيم حمد مهاوش الدليمي: الاشاريات المقامية دراسة تداولية في ديوان حاتم الطائي، مجلة العلوم الاسلامية.

كاظم جاسم منصور العزاوي: التعبير الاشاري في الخصيبي – مقاربة تداولية– مجلة جامعة بابل